mroftalp htehaB ni knil muideM

مقامات الإيمان الثلاثة | سبيل التائبين]61[للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:19

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:42

العالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع قصة الساحر والراهب وهي قصة اخرجها الامام مسلم رحمه الله من حديث حماد بن سلمة واخرجها الترمذي من حديث معمر ابن راشد كلاهما عن ثابت - 00:00:59

عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب الرومي رضي الله عنه وانا في كل مرة اسوق لفظ الحديث ربما لانني اكلم ملايين البشر في جنبات الارض فلربما كانت هذه هي اول مرة لاحدهم - 00:01:22

ويعلم في اي موضوع نتحدث فهذا هو الحامل لي على ذكر الحديث دائما في اول الكلام عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:43

كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال ائتوني بغلام لقن فطن اعلمه السحر فاتوه بغلام على النحو الذي ذكر وكان في طريق الغلام اذا سلك الى الساحر صومعة راهب - 00:02:02

فعرج الغلام عليه يوما فسمعه فاعجبه كلامه ونحوه وصار يتأخر عنده فاذا ذهب الى الساحر ضربه فاذا رجع الى اهله ضربوه فشكى ذلك الى الراهب فقال له الراهب اذا ضربك الساحر فقل حبسني اهلي - 00:02:26

واذا ضربك اهلك فقل حبسني الساحر حتى كان يوم فخرجت دابة عظيمة على الناس اعترضت طريقهم وقطعت الطريق عليهم وفي رواية معمر انها كانت اسدا فانتدب الغلام لقتل هذه الدابة حتى يسلك الناس - 00:02:51

فامسك الغلام بحجر وقال اليوم اعلم االمر الراهب احب الى الله عز وجل ام امر الساحر اللهم ان كان امر الراهب احب اليك فاقتل هذه الدابة ثم رماها بحجر فقتلها - 00:03:19

ففزع الناس وقالوا لقد اوتي هذا الغلام علما لم يؤته احد فدخل الغلام على الراهب فقص له ما جرى فقال له الراهب اي بني انك اليوم صرت افضل مني وانك ستبتلى - 00:03:40

فلا تدل علي وكان جليس للملك عميا سمع بما يفعله الغلام من ابراء الاكمه والابرص ومداواة الناس من سائر الادواء فاتى بهدايا كثيرة وجاء الغلام فقال له ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيتني - 00:04:01

فقال الغلام اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن الجليس بالله تعالى فرد الله عز وجل عليه بصره دخل الجليس على الملك - 00:04:31

مبصرا على غير عادته فلما رآه الملك قال له من رد عليك بصرك؟ قال له ربي فقال له او لك رب غيري فقال الله ربي وربك فما زال يعذبه حتى دل على الغلام - 00:04:53

جيء بالغلام فقال له الملك اي بني بلغ من سحرك ما ارى تبرئ الاكمه والابرص وتداوي الناس من سائر الادواء فقال الغلام اني لا اشفي

احدا انما يشفي الله تعالى - 00:05:19
فما زال يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فقال لا فجيء بمنشار فشقه نصفين حتى وقع شقه وجيء بجليس الملك قيل له ارجع عن دينك - 00:05:41
وقال لا فشقه نصفين حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فقال لا فدعا الملك نفرا من اصحابه فقال خذوه على قمة اعلى جبل فان رجع والا فاطرحوه من على الجبل - 00:06:05
فلما اخذوه وصعدوا به الجبل قال الغلام رب اكفنيهم بما شئت فارتجف بهم الجبل فسقطوا ورجع الى الملك فلما رآه قال ويحك اين اصحابك؟ قال كفانيهم الله بما شاء فدعا نفرا - 00:06:30
اخرين من اصحابه وقال خذوه في قرقور والقرقور هو السفينة الصغيرة وامخروا به عباب البحر فان رجع والا لججوا به. اي اغرقوه في لجة البحر فلما ذهبوا به قال رب اكفنيهم بما شئت - 00:06:52
فانكفأ بهم القارب فغرقوا ورجع هو الى الملك فلما رآه قال ويحك اين اصحابك؟ قال كفانيهم الله بما شاء ثم قال للملك اعلم انك لن تقتلني حتى تفعل ما امرك به - 00:07:16
قال وما ذاك؟ قال ان تجمع الناس في صعيد واحد اي في مكان متسع ثم تصلبني ثم تأخذ سهما من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم تقول باعلى صوتك بسم الله رب الغلام - 00:07:37
ثم ترميني بالسهم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني. واشار الغلام الى صدغه ففعل الملك ذلك وجمع الناس في صعيد واحد ووضع السهم في كبد القوس ثم قال باعلى صوته بسم الله رب الغلام - 00:08:00
ثم رماه بالسهم فسقط السهم حيث اشار الغلام بيده فقال الناس جميعا آآ من بالله رب الغلام وقالت بطانة الملك له قد وقع والله ما كنت تحذر كنت تحذر ان يؤمن الناس - 00:08:21
اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كله قد امن قال وما الحيلة قالوا احفر الاخاديد على افواه السكك والاخدود هو البئر العظيمة ثم اعرض الناس يأتي فيمتحن الناس فمن امن بالله رب الغلام طرحه في هذا الاخدود - 00:08:41
وقد وضع فيه فيه رصاصا اه مغليا او وضع فيه حطبا كما في رواية من الروايات وبدأ فعلا يمتحن الناس. فمن امن بالله رب الغلام طرحه فيها ومن كفر رجع الى مكانه حتى جاء الدور على امه - 00:09:11
فاخذوا ابنها طرحوه في الاخدود فكأنها تقاعست او خافت فسمعت صوت ولدها من الاخدود يقول يا ام اصبري فانك على الحق وفي هذه القصة نزلت سورة البروج. قتل اصحاب الاخدود - 00:09:33
النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد - 00:09:55
الى اخر السورة وكنا وصلنا في المرة الماضية عند قول الغلام رب اكفنيهم بما شئت وقلنا ان صدق الرجاء في الله انجى هذا الغلام وتكلمنا بكلام يسير عن مقامات الايمان الثلاثة - 00:10:15
ووعدنا في هذه الحلقة ان نتكلم بشيء من البسط عن هذه المقامات مقامات الايمان الثلاثة المحبة والخوف والرجاء وقد جمعت هذه المقامات في قول الله تبارك وتعالى قل ادعو الذين زعمتم من دونه - 00:10:42
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا فمقامات الايمان الثلاثة الوسيلة والخوف - 00:11:06
والرجاء فاما الوسيلة فعمادها المحبة يبقى اذا مقامات الايمان الثلاثة محبة وخوف ورجاء وهي الثلاثة بمنزلة الطائر فالمحبة رأسه والجناحان الخوف والرجاء فمتى قطع رأس الطائر؟ يموت من فوره كذلك - 00:11:30
اذا غابت المحبة عن اي عمل لم يكن له قيمة هناك فرق هائل بين عبادة المحب وعبادة الموظف الذي يذهب مثلا الى المسجد ليوقع انه صلى ثم يخرج من المسجد وما اخذ من صلاته شيئا - 00:12:10

بخلاف عبادة المحب فاذا عبد المرء ربه عز وجل وهو متلبس بهذه المنزلة كان له شأن عظيم فالمحبة والخوف والرجاء مقامات وهي منازل ايضا يتقلب فيها المرء ولا يتقلب المرء في هذه المنازل الثلاثة فقط - 00:12:38

انما يتقلب في منازل بعدد الانفاس كل خطوة الى الله عز وجل. وكل سكنة هي منزلة ينزل العبد فيها اما باختياره واما رغما عن انفه وهذه المنازل نحن نشبهها بمحطات الوقود - 00:13:10

يعني لو ان انسانا آآ يسافر الى بلد بعيد والطريق الذي يسلكه ليس فيه محطة وقود واحدة هل يستطيع انسان ان يسلك هذا الطريق؟ لا يستطيع لابد ان يكون هناك محطات وقود يتزود. السيارة يملأ السيارة بالوقود ولابد ان يكون هناك آآ فنادق - 00:13:34

للراحة ومحلات لبيع ما يحتاجه المرء اما اذا كان الطريق خاليا من هذه فهي طريق مهلكة لو سلكها عبد مات يبقى اذا المنازل التي ينزل فيها العبد زي محطات الوقود. ايه بقى المنازل التي ينزل فيها العبد - 00:13:56

كل منزلة مع ضدها منزلتان ينزل فيها العبد ولله عز وجل في كل منزلة عبودية فمسلا منزلة الحزن هذه منزلة بينزل فيها العبد بيحزن الانسان طيب في حال حزنه هل عليه عبودية - 00:14:15

في حال الحزن نعم عليه عبودية في حال الحزن الا وهي عبودية الرضا وليس هذا فقط بل يسبق عبودية الرضا الشكر يصاب العبد بمصيبة ليس له حيلة في دفعها فيشكر ربه تبارك وتعالى - 00:14:41

وانتم تعلمون ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم ولده انه صلى الله عليه وسلم بكى حتى استغرب بعض الصحابة لبكائه وظنوا ان البكاء ينافي الرضا وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول ما يغضب الرب وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون فادى صلى الله عليه وسلم عبوديتين هنا ادى عبودية الرأفة والرحمة وادى عبودية الرضا - 00:15:26

آآ استشكل بعض الناس ما صنعه الفضيل بن عياض يوم مات ولده علي وكان علي من كبار الخائفين الزاهدين العابدين ومع كونه كان شابا الا ان قلبه كان ينصدع اذا سمع ايات العذاب - 00:15:54

حتى ان امه قالت لزوجها الفضيل بن عياض اذا كان علي يصلي خلفك فلا تقرأ بايات العذاب. ليه؟ لانه كان اذا سمع ايات العذاب يغشى عليه وقد حدث مرة من صلى الفضيل ابن عياض عياض بعدما نظر في الصف فلم يجد عليا - 00:16:20

وصلى فقال فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير فكان علي جاء بعدما افتتح والده الصلاة فلما سمع هذه الايات انصدع قلبه وحملوه الى البيت - 00:16:43

فعلي هذا مات في حياة ابيه فجعل الفضيل يضحك فاستشكل بعض الناس ذلك فقالوا ايهما اولى بالرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الفضيل لا شك ان الاولى بالرضا هو النبي صلى الله عليه وسلم. فما باله عليه الصلاة والسلام يبكي يوم مات ابراهيم مع - 00:17:05

ويضحك الفضيل يوم مات علي اجاب عن هذا الامام العلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال هدي نبينا اكمل ليه لانه ادى عبودية الرأفة والرحمة فبكى على ابنه - 00:17:37

وادى عبودية الرضا فقال ولا نقول ما يغضب الرب اما الفضيل بن عياض لما تزاحمت العبوديتان عليه لم يسعهما قلبه تقدم عبودية الرضا على عبودية الرأفة والرحمة فكان يضحك يوم مات ولده علي - 00:18:06

الانسان اذا نزلت به مصيبة فعليه عبودية لله عز وجل دي عبودية الحزن ضدها عبودية الفرح اذا سر المرء بحدث او بشيء كان ينتظره فعليه عبودية لربه تبارك وتعالى وهي عبودية الشكر والثناء على الله عز وجل - 00:18:31

النوم له عبودية واليقظة لها عبودية آآ كل حركة وسكنة كما قلت منازل العبد السائر الى الله عز وجل منازل العبد السائر الى الله عز وجل بعدد الانفاس في هذه المنازل - 00:19:01

لا يزال يتقلب من منزلة الى منزلة الى منزلة حتى يلقى الله تبارك وتعالى فمن اهم المنازل التي ينزل فيها العبد منزلة الخوف ومنزلة الرجاء الخوف صوت مزعج له حرارة - 00:19:22

اما الرجاء فهو حاد وله برودة فلو عبد المرء ربه بالخوف فقط يؤدي به الى الكفر او اليأس واذا عبده بالرجاء فقط اداه الى الغرور بالله فلا يستقيم سيره ابدا الا اذا استوت كفة الخوف والرجاء معا - 00:19:49

فلا يغلب احدهما على الاخر الباعث على الخوف والرجاء عند العبد انه اذا نظر الى ذنوبه وخطاياه تلبس بمنزلة الخوف وخاف الا يقبل عمله كما قال تعالى الذين يؤتون ما اتوا - 00:20:23

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون وقد ورد في تفسير هذه الاية حديث عن عائشة رضي الله عنها لكنه حديث ضعيف لكنه يبين على اي حال معنى الاية ففي الحديث في هذا الحديث ان عائشة رضي الله عنها - 00:20:51

لما تلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اهذا الزاني يزني والسارق يسرق الذين يؤتون ما اتوا اي يفعلون الفعل وقلوبهم وجلة اي خائفة - 00:21:17

انهم الى ربهم راجعون اي يخافون من فعلهم عندما يرجعون الى ربهم عز وجل سيحاسبهم على ما كانوا يعملون فقالت عائشة رضي الله عنها اهذا الزاني يزني والسارق يسرق يفعل الفعل ويخاف - 00:21:38

وقال لا يا ابنة الصديق هؤلاء اقوام اتوا بصلاة وزكاة وصيام. اي اتوا باعمال البر ثم يخافون الا يتقبل منهم فالانسان اذا نظر الى ذنبه تلبس بمنزلة الخوف واذا نظر الى سعة رحمة الله عز وجل - 00:21:57

تلبس بمنزلة الرجاء العبد المفلح هو الذي ينظر الى ذنبه وينظر الى سعة رحمة الله تبارك وتعالى السالك الى الله له نظران. نظر الى الذنب ونظر الى سعة رحمة الله جل ثناؤه - 00:22:24

اهل العلم يقولون ينبغي للعبد ان يغلب جانب الرجاء في حال المرض وان يغلب جانب الخوف في حال الصحة ليه لان المرء اذا كان صحيحا وكان شابا كان امله طويلا - 00:22:48

بل امله يستغرق اجله واجل كثير من الخلق كما في الحديث الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم رسم مربعا على الارض رسم خطا من داخل المربع - 00:23:16

الى خارج المربع وفي هذه الدائرة او في هذا المربع حول هذا الخط الطويل الذي تجاوز المربع وخرج منه رسم خطوطا قصارا حول هذا الخط الطويل ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:23:39

وقد اشار الى المربع قال هذا اجل ابن ادم محيط به ثم اشار الى الخط الطويل الذي تجاوز المربع وقال هذا امله واشار الى خطوط القصار التي تكون حول هذا الخط - 00:24:02

قال وهذه الاعراض كلما نجا من عرض نهشه الاخر الاعراض المصائب والاشياء التي يعني العبد فيها في حياته اذا نجى من عرض نهشه الاخر نجا من سيارة كان ستدهمه ممكن ان يسقط في حفرة فتنكسر ساقه - 00:24:25

او تدهنه سيارة اخرى مثلا او يصاب بمصيبة باي لون من الوان المصائب. اذا نجا من عرض نشأه الاخر الشاهد من هذا الحديث هذا الخط الطويل الذي رسمه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا امله - 00:24:49

يعني اذا امل المرء يتجاوز عمره بكثير ان الرجل ليأكل ويشرب ويتمنى وهو في عداد الموتى لسة بيقول آآ ان شاء الله بيقول بكرة هنعمل كزا وكزا ونخلي كزا وبعد اربع شهور الصفقة الفلانية هتيجي والكلام دهوت وبعد خمس شهور هسد - 00:25:09

اللي علي والكلام ده وبعد عشر دقائق يموت بعد عشر دقائق من قوله هذا الكلام اذا الرجل بيأكل ويشرب ويضحك ويتمنى ويفعل كل شيء وهو في عداد الموتى العبد اذا كان صحيحا - 00:25:31

ذا فتوة وكان ذا مال اذا يطول امله. لأ احنا بنقول للعبد الذي هذه صفته عليك ان تغلب جانب الخوف ليه؟ لان داعية الغرور موجود الصحة والمال وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:25:50

الذي رواه الشيخان في صحيحهما قال عليه الصلاة والسلام تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل اي لا تتأخر في هذا حتى اذا كانت الروح ها هنا - 00:26:16

الحلقوم هذا لفلان. وهذا لفلان وقد كان لفلان هو انت النهاردة لما بتقول آآ وزعوا الفلوس ادوا لفلان كزا وعلان كزا. لأ ريح دماغك

سيذهب هذا لفلان وفلان رغم انفك - 00:26:38
انت بتعمل جميل وانت بتموت لا يمكن فلان وفلان اللي انت بتقول هذا لفلان هذا لفلان. انت حرمتهم من المال في حال حياتك جاؤوك يطلبون منك نوالا ويطلبون منك عطية - 00:27:01
فامسكت المال ثم جئت بعدما صارت الروح ها هنا وعاينت الملائكة هذا لفلان وهذا لفلان قال صلى الله عليه وسلم وقد كان لفلان خلاص سيذهب الميراث الى فلان رغما عنك - 00:27:17
يبقى الانسان في حال الصحة يغلب جانب الايه؟ يغلب جانب الخوف. اما في حال المرض فيغلب جانب الرجاء حتى لا يخرج من الدنيا يائسا عشان كده سليمان التيمي سليمان ابن طلحان التيمي احد الائمة الثقات - 00:27:36
ومن صغار التابعين ممن سمع من انس وغيره لما حضرته الوفاة قال لابنه المعتمر والمعتمر هذا امام ثقة احد مشايخ الامام احمد ابن حنبل قال يا معتمر حدثني بالرخص لعلي القى الله عز وجل - 00:27:59
وانا حسن الظن به حدثني بالرخص يعني بالاحاديث او الايات التي فيها وعد بغفران الذنوب كقوله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:28:26
انه هو الغفور الرحيم وقوله تبارك وتعالى ايضا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تبارك وتعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 00:28:49
الى اخر هذه الايات. مع قوله صلى الله عليه وسلم مثلا في الحديث الالهي قال يقول الله عز وجل عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:29:08
لقيتك بقرابها مغفرة ولا ابالي وحديث النجوى حديث ابن عمر في النجوى ان الله عز وجل يناجي المؤمن يوم القيامة ولا يفضحه على رؤوس الاشهاد يقول له فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا. يقول نعم يا رب. يقول سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها - 00:29:27
اليوم لك وكذلك حديث البطاقة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يصاح برجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة وينشر له تسعة وتسعون سجلا تسعة وتسعين دفتر كل سجل كمد البصر - 00:29:53
طول الورقة مع عرضها كمد البصر من الجهات الاربع آآ الدفاتر دي فيها اعمال العبد وملآن بالذنوب فلما يراها العبد يعلم انه هالك هل تنكر منها شيئا؟ يقول لا يا رب - 00:30:16
فيقول الله عز وجل انه لا يظلم عندي اليوم احد ان لك عندنا بطاقة فيخرجون له بطاقة ويضعونها في كفة والبطاقة دي مكتوب فيها لا اله الا الله فيضعونها في كفة وتوضع السجلات - 00:30:37
جميعا في كفة فتاطيش السجلات ولا يرجح باسم الله شيء كما قال صلى الله عليه وسلم هذه احاديث فيها مغفرة الذنوب يحدث العبد بها اذا كان قادما على ربه خلاص رجل في اه مرض الموت خلاص ما عدش فيه فسحة للعمل. انتهت القصة يعني - 00:30:59
فما يبقى الا ان يحدثه برحمة الله تبارك وتعالى وسعة رحمته. آآ الى اخر الاحاديث التي سنذكر بعضها الان. فيقوم ده يحفز على ان يعني يقبل على ربه تبارك وتعالى وهو راض او وهو طامع في مغفرة ذنبه. يبقى اذا العبد بقى - 00:31:23
مسألة الخوف والرجاء. متى آآ نغلب جانب الخوف نغلبه في حال الصحة ونغلب جانب الرجاء في حال المرض يبقى العبد في في لا بد ان يكون فيه توازن بين الخوف والرجاء في حال طيرانه او في حال سيره الى الله تبارك وتعالى - 00:31:43
قلنا الرجاء يبرد حرارة الخوف والباعث على الرجاء حسن الظن بالله تبارك وتعالى الراجي او الطامع برضه منزلة الرجاء او منزلة الطمع. ما هو الطمع هو الرجاء كما قال ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - 00:32:01
واصل الطمع ان يريد المرء ما لا يستحقه او ما لا يملكه طيب اللي احنا بنطمع فيه ايه انما نطمع في جنة الله تبارك وتعالى وفي الجنة نباشر اعلى نعيم - 00:32:36
الا وهو النظر الى وجه الله تبارك وتعالى الجنة هي المطمع طيب هل هناك انسان مشى على الارض بقدمين لا يستثنى منهم احد ولا الانبياء يدخلون الجنة باعمالهم الجواب الحاسم - 00:32:57

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:33:21

الا ان يتغمدني الله برحمته لا لا نصل الى الجنة باعمالنا وليس مع وليس معنى ذلك ان نكف عن العمل لاننا قلنا قبل ذلك ان العلماء اجمعوا ان الرجاء لا يصح الا بعمل - 00:33:40

فان كان الرجاء بغير عمل فهو الغرور او التمني وهذا لا قيمة له عند الله تبارك وتعالى ابذل كل ما تستطيع ويقبل الله عز وجل منك ويثيبك الجنة برغم ان عملك ان عملك لا يدخلك الجنة - 00:34:05

لكن لابد ان تعمل فهذا الطامع او هذا الراجي عنده يقظة وبصيرة فلا يترك عملا مهما كان دقيقا صغيرا الا ويرتكبه ويباشره لانه يقربه من الله تبارك وتعالى ولو بشيء يسير - 00:34:30

لا ترى راجيا الا عاملا كل عمل مقدور عليه لعل هذا العمل الذي احتقرته انت يكون سبب نجاتك او يثقل ميزانك تثقل ميزانك زي مثلا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي الصحيحين ايضا - 00:35:00

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بينما امرأة بغي تشرب من بئر نزلت البئر لتشرب فلما صعدت وجدت كلبا يلهث الثرى من العطش ترقق قلبها فنزعت موقها. الموقل هو الحذاء - 00:35:27

الذي تلبسه ونزلت فملأت الحذاء بالماء فسقت الكلب فشكر الله لها فغفر لها يعني لو عرض على اي انسان مثل هذا امرأة بغي يتاجر بعرضها زنة عشرات المرات او مئات المرات - 00:35:53

فسقيا كلب يمكن ان تمحو مثل هذا الذنب العظيم المتكرر لعل قائلا يقول لو سقت كلاب الدنيا فهذا لا يساوي زنية واحدة لكن من بيده المغفرة لا يقال له لم ولا كيف - 00:36:19

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون والله يحكم لا معقب لحكمه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:36:43